متطلبات تحسين جودة التعليم المحاسبي في الجزائر (دراسة قياسية)

د.درويش عمار

أستاذ محاضر بالمركز الجامعي بلحاج بوشعيب-عين تموشنت.

ملخص:

يهدف هذا البحث إلى تبيان أهمية مؤسسات التعليم المحاسبي في توفير محاسبين مهنيين قادرين على ولوج عالم الشغل، وذلك بكفاءات تمكنهم من مواجهة تحديات التغير السريع في بيئة الأعمال ومعالجة المشكلات الاستثنائية، ولعل التعليم الجامعي يعتبر الركن الأساسي للوفاء بمتطلبات سوق العمل، وهذا من خلال تكوين الطلاب وفتح التخصصات التي تعنى بالتكوين والتأهيل في مختلف فروع العلوم المحاسبية والمالية.

فمن خلال هذا البحث تبين لنا أن هناك ضرورة لإعادة النظر في برامج التعليم المحاسبي في الجزائر، وتطوير مضامينه لتتوافق وتوصيات الاتحاد الدولي للمحاسب(IFAC) ،وتوسيع ثقافة التعليم المحاسبي بإنشاء تخصصات جديد، ومراكز ومعاهد تعليم حديثة تعنى بالتكوين المحاسبي، بالإضافة إلى تيسير دخول عالم مهنة المحاسبة بإصدار قوانين واضحة تنظم المهنة وتفعيل تطبيقها.

الكلمات المفتاحية: التعليم المحاسبي، معايير التعليم المحاسبي الدولية، الإتحاد الدولي للمحاسبين، مهنة المحاسبة.

Abstract:

The aim of this research is to identify the importance of accounting education in providing professional accountants able to enter the world of jobs efficiently, which would enable them to confront the changes and the challenges of rapid change in the business environment and addressing the exceptional issues, and perhaps university education is the cornerstone to fulfill the requirements of the job market during the formation of the students and the opening of specialties concerned with the training and qualification in the various branches of accounting and financial sciences.

Through this research we have found that there is a necessity to reconsider the accounting education programs in Algeria and the development of its contents to correspond to the recommendations of the International Union of Accounting Education, and expanding the culture of accounting education by creating a new specialties, centers and institutes of modern education concerned with accounting as well as to facilitate the entry to the world of the accounting profession by issuing clear laws regulating the profession and activate its application.

Key words: Accounting education, International Education Standards (IES), International Federation Accountant (IFAC), the accounting profession.

مقدمة:

لقد أوجبت ظاهرة عولمة الأسواق المالية على معظم دول العالم ضرورة توحيد نظمها المحاسبية قصد زيادة شفافية وموثوقية المعلومات الناتجة عن القوائم المالية المعدة في ظل هذه النظم، وحماية المستثمرين الأجانب وتسهيل قراءتهم للكشوف المالية، بحيث بات تنقل المستثمرين بين مختلف الدول السمة الأساسية والمظهر البارز من مظاهر العولمة، وكذا المساهمة في تسهيل عملية التعاون الدولي لمحاربة الجريمة المالية.

من هنا كان لزاما على كل دول العالم الإهتمام بجودة التعليم المحاسبي، وإنشاء له مدارس ومعاهد وجامعات تُعنى بتقديم برامج ومحتويات تتوافق والمعايير الدولية للمحاسبة بغية الوصول إلى توافق وتوحيد محاسبي دولي.

تكتسي قضية تطوير التعليم المحاسبي وتحسين جودته بما يتوافق وتوصيات الإتحاد الدولي للمحاسبين أهمية بالغة، لما للمحاسبين من مسؤولية مهنية وأخلاقية في بدل العناية اللازمة في ممارسة الأدوار المنوطة بهم، إذ تتعاظم هذه المسؤولية اليوم مع إزدياد المتغيرات التكنولوجية والمعرفية التي تشهدها بيئة الأعمال، خاصة بعد الإنفتاح على الأسواق الخارجية والعولمة، هذا ما يتطلب تسليح المحاسب إضافة إلى المادة العلمية الأساسية المتعلقة بعلوم المحاسبة، المالية، التدقيق والضرائب لابد عليه من توسيع مداركه بتنمية قدرته على التفكير التحليلي والإنتقادي كذا ملكة الإتصال الفعال لديه، وإكسابه المهارات والقدرات اللازمة. إن هذه المسؤولية تقع على المؤسسات المكلفة بتكوين المحاسبين من جامعات ومعاهد متخصصة، لذا وجب عليها تطوير مناهجها ومساقاتها بما يتماشى مع معايير جودة التعليم المحاسبي الصادرة عن الإتحاد الدولي للمحاسبين إذ لا يمكن الحديث عن جودة تعليم محاسبي ما لم يهتم بجودة مدخلات هذه العملية من مضامين ومحتويات المواد الدراسية، كفاءة وتخصص المدرسين، طرق التدريس التي تعد الطالب من الناحية النظرية والفكرية ومن الناحية المهنية الميدانية بحيث يتم الجمع بينهما، والاستعدادات الشخصية للطلاب من ناحية القدرات والأخلاق المهنية.

الإشكالية:

تتناول هذه الورقة البحثية دراسة البيئة الجزائرية على وجه الخصوص من حيث إهتمامها بإعداد المحاسبين لمتطلبات سوق العمل وفقا لمعايير الجودة المتفق عليها عموما، لذا كانت إشكاليتنا تدور

حول السؤال الرئيسي التالي: **ما مدى توافق التعليم المحاسبي في الجزائر مع المعايير الصادرة عن الإتحاد الدولي للمحاسبين ؟**

ولمعالجة هذه الإشكالية تم تحليلها لمجموعة من التساؤلات الفرعية التالي:

- ما المقصود بجودة التعليم المحاسبي؟
- ما أهم المدخلات التي ينبغي أن تهتم بها مؤسسات التعليم المحاسبي من أجل توفير جودة لمخرجاتها؟
- هل الجامعات والمدارس والمعاهد المتخصصة في الجزائر تحترم وتطبق معايير جودة التعليم المحاسبي الصادرة عن الإتحاد الدولي للمحاسبين؟

الفرضيات:

من أجل الإجابة عن الإشكالية المطروحة إفترضنا أن واقع التعليم المحاسبي في الجزائر لا يزال دون المستوى، إذ يجب تطوير مضامينه، سواء من ناحية محتويات المواد الدراسة التي يتلقاها الطالب، كفاءة وتخصص المدرسين وتمتعهم بالخبرات اللازمة، قابلية الطالب للمهنة وتمتعه بالكفاءات الفنية والشخصية لدخول عالم العمل المحاسبي، وكذا طرق وأساليب التدريس النظرية والتطبيقية وإستخدامات أجهزت الإعلام والإتصال الحديثة، بحيث الدمج بين مختلف هذه العناصر من شأنه تحسين جودة التعليم المحاسبي، لذا قمنا بصياغة هذا الإفتراض في مجموعة من الفرضيات الجزئية كما يلي:

الفرضية 01: توجد علاقة ذات دلالة إحصائية بين مضامين ومحتويات المواد الدراسية ومستوى جودة التعليم المحاسبي؛

الفرضية 02:توجد علاقة ذات دلالة إحصائية بين كفاءة وتخصص المدرسين ومستوى جودة التعليم المحاسبي؛

الفرضية 03:توجد علاقة ذات دلالة إحصائية بين طرق وأساليب التدريس ومستوى جودة التعليم المحاسبي؛

الفرضية 04:توجد علاقة ذات دلالة إحصائية بين مضامين ومحتويات المواد الدراسية ومستوى جودة التعليم المحاسبي؛

أهمية الدراسة:

تبرز أهمية هذا النوع من الدراسات التي تُعنى بالتعليم المحاسبي خاصة في الآونة الأخيرة في الجزائر، أين تم حل المصف الوطني للخبراء المحاسبين، محافظي الحسابات والمحاسبين المعتمدين، وأصبح منح إعتماد ممارسة المهنة من صلاحيات وزير المالية كمحاولة من الوزارة الوصية إسترجاع مسؤوليتها على المهنة، لذا يفترض من المؤسسات التي تنوي الدولة إنشائها لتكوين المحاسبين أن تلتزم بمعايير جودة التعليم المحاسبي الصادرة عن الهيئات الدولية والإقليمية والمحلية، والمتفق عليها عموما من أجل إعداد الخرجين إعدادا لائقا بمتغيرات مستجدات بيئة الأعمال الحديثة.

أهداف الدراسة:

- إبراز واقع التعليم المحاسبي في الجزائر، والمعوقات والتحديات التي تحول دون وصوله إلى المستوى المطلوب؛
- إظهار أهم العناصر الواجب الإهتمام بها (المواد الدراسية، الطلاب، طرق التدريس، والمدرسين) من أجل تحسين مستوى التعليم المحاسبي في الجزائر؛
- إقتراح بعض الحلول الكفيلة بتصحيح مسار التعليم المحاسبي في الجزائر.

منهجية الدراسة:

إعتمدنا في دراستنا هذه على المنهج الوصفي التحليلي لإظهار أهم المفاهيم التي إشتملت عليها الدراسة في الجانب الدراسي، كما إستعملنا في الجانب التطبيقي الإستبيان لجمع آراء عينة الدراسة من الواقع حول محتويات عملية تدريس المحاسبة، وإبراز الإحتياجات الضرورية لتحقيق جودة التعليم المحاسبي، بحيث تم توزيع الإستبيان على مجموعة من الموظفين والممارسين لمهنة المحاسبة بولاية عين تموشنت.

الدراسات السابقة:

- **دراسة محمد مفتاح الفطيمي**، "دور التعليمي المحاسبي في صقل الخرجين بالمهارات اللازمة لسوق العمل"، المؤتمر العربي حول التعاليم العالي وسوق العمل، الجامعة المفتوحة، ليبيا.

هدفت هذه الدراسة إلى معرفة وتحديد أهم المهارات والخبرات التي يجب أن يكتسبها خريج المحاسبة عند دخوله للمهنة حتى يكون ناجحاً في عمله، ومعرفة أهم السبل لتحقيقها. حيث تم التعرض بالتحليل إلى أهم المهارات والخبرات والمعارف التي يجب أن يكتسبها الخريج عند دخوله لسوق العمل ومن أهم هذه المهارات: المهارات الشخصية، مهارات الاتصال الشفهية ومهارات الوصول إلى مصادر التعلم والتحريرية، مهارات التعامل مع الآخرين. فقد خلصت إلى نتيجة مؤداها أن نوعية وجودة الخريجين وصقلهم بهذه المهارات لا يتم إلا من خلال تحسين العناصر الأساسية لنظام التعليم المحاسبي والتي من أهمها: المناهج، طرق التدريس، معايير قبول الطلاب.

- **دراسة خالد قطناني، خالد عويس،** "مدى ملائمة مناهج التعليم المحاسبي في الجامعات العمانية لمتطلبات سوق العمل في ظل تداعيات الأزمة المالية"، كلية الزهراء للبنات، جامعة مسقط، سلطنة عمان.

تعرضا البحثان في هذا الموضوع إلى ثلاثة نقاط أساسية هي: تداعيات الأزمة المالية وانعكاساتها، أهمية التعليم المحاسبي ودراسة واقع التعليم المحاسبي في سلطنة عمان وتقييمه في كافة المراحل والمستويات التعليمية، ثم تحديد أهم المتطلبات اللازمة لتطوير التعليم المحاسبي في سلطنة عمان ليشمل ذلك كافة عناصر العملية التعليمية والمؤسسات ذات العلاقة.

توصلا الباحثان إلى أن البرامج التعليمية المحاسبية المطبقة حاليا في الجامعات العمانية كافية بشكل عام لتزويد الخريج بحوالي % 80 من المعارف والمهارات والخبرات التي يتطلبها سوق العمل.

- **دراسة: الفاتح الأمين عبد الرحيم الفكي،** "تصور مقترح لتطبيق معايير التعليم المحاسبي ودورها في ضبط جودة مناهج المحاسبة في الجامعات السعودية"، المجلة العربية لضمان جودة التعليم الجامعي، المجلد السابع ، العدد 16، جامعة الشقراء، المملكة العربية السعودية، 2014.

هدف الباحث من خلال هذه الدراسة إلى إلقاء الضوء على معايير التعليم المحاسبي وكيفية إستخدامها عند تصميم مناهج البرامج المحاسبية بالجامعات، ودراسة معايير التعليم المحاسبي وتحليلها، وتوضيح كيفية الإستفادة منها، وكذلك محاولة وضع إطار عام يمكن الإسترشاد به عند تصميم البرامج المحاسبية وتقييمها.

توصل الباحث إلى عدة نتائج أهمها أن معايير التعليم المحاسبي توفر إرشادات واضحة لكيفية تصميم منهج المحاسبة، وذلك لأنها توفر مخرجات تعلم يمكن قياسها وتحقيقها، وأن هناك علاقة إيجابية بين معايير التعليم المحاسبي ومعايير الهيئة الوطنية للتقويم والإعتماد الأكاديمي بالمملكة العربية السعودية.

بالإضافة إلى هذه الدراسات هناك العديد من الدراسات العربية السابقة التي أجمعت على أن التعليم المحاسبي بالدول العربية لا يزال دون المستوى المطلوب، وذلك لعدة أسباب وإعتبارات منها ما يعزى للمواد المدرسة، مناهج التدريس، والمدرسين من جهة، وإستعدادات الطلاب في حد ذاتهم من جهة أخرى، وذلك أن التعليم في معظم الدول العربية لا تزال جودته منخفضة بسبب إنتهاج سياسة الكم على حساب النوعية والكفاءة.

أولا: الدراسة النظرية.

بحكم المنصب المهم الذي يشغله المحاسب بالمؤسسة يفترض منه إكتساب مهارات ومعرفة عالية بالعديد من المجالات، الإقتصادية والقانونية والتسييرية، وحتى برامج الإعلام الآلي إضافة للتقنية المتعلقة بعلم المحاسبة، وذلك حتى يتسلح بكامل الكفاءات والمهارات التي يمكن أن يواجه بها عالم الأعمال المتسم بالتغير المستمر.

1- ماهية التعليم المحاسبي:

لابد من التأكيد إلى أن حاجة المجتمع إلى علم المحاسبة حاجة ملحة كبقية العلوم الأخرى لأنه يرتبط بشتى مجالات الحياة، وينظم الكثير من علاقات الأفراد، لذا ينبغي أن يُلي له الإهتمام اللازم لتدارك نقائصه.

"فالمحاسبة فن يعتمد على استخدام القدرات الذاتية للمحاسبين في الحكم على الكثير من الأحداث الاقتصادية والمالية التي تواجه العمل المحاسبي، كما أنها علم ضمن العلوم الاجتماعية يمتاز بمعرفة مصنفة لها مادتها العلمية التي أمكن الوصول إليها عن طريق الدراسة والخبرة معاً عبر مراحل مختلفة من الزمن، وكذلك فهي مهنة منظمة تمارس في الحياة العملية وفق خصوصية تتصف بها وتجعلها بارزة بين المهن الأخرى التي يحتاجها المجتمع بصورة دائمة ومستمرة.

وفي سبيل الوفاء باحتياجات المجتمع من المحاسبة كان لابد من الاهتمام بعملية التعليم المحاسبي، والتي يمكن من خلالها تهيئة الإطارات الأكاديمية والمهنية القادرة على سد احتياجات الطلب المتزايد على المحاسبة، والناشئ عن التطورات العديدة التي تحدث بصورة مستمرة"[1].

يعد التخطيط الجيد للبرامج التعليمية المحاسبية وإتباع الأساليب العلمية الحديثة لطرق التدريس من العناصر الأساسية لنجاح التعليم المحاسبي وزيادة جودة مخرجاته. ففي الوقت الذي تعتبر فيه جودة مخرجات التعليم المحاسبي من التحديات الكبيرة في عصر الانفتاح الاقتصادي، نجد أن جودة هذه المخرجات تعتمد بالدرجة الأولى على جودة العناصر المكونة لنظام التعليم المحاسبي[2].

إن عملية لتطوير مخرجات التعليم المحاسبي تتم من خلال مجموعة من الأهداف المتتالية، تبدأ بتحديد احتياجات الواقع العملي فيما يتعلق بمهام وواجبات المحاسب، ثم تحديد المعرفة والخبرة والمهارة المطلوبة للقيام بهذه الواجبات، ويلي هذا تحديد أساليب وطرق التعليم المناسبة لتأهيل خريج المحاسبة لأداء هذه المهام، وبعد ذلك يتم تحديد المشاكل والعوائق التي تواجه عملية تطوير وتحديث المناهج وطرق التدريس الحالية، وأخيراً اقتراح إجراءات لحل المشاكل وإزالة العوائق[3].

لذا يمكن القول أن التعليم المحاسبي هو تلك العملية التي من خلالها نؤهل الأفراد ليصبحوا قادرين على ممارسة العمل المحاسبي بكفاءة ومهارة مهنية، ويتمتعون بقدرات كافية لاستخدام تقنيات المعلومات في المجال المحاسبي.

---

[1]- زياد هاشم السقا، خليل إبراهيم الحمدان، دور التعليم الإلكتروني في زيادة كفاءة وفعالية التعليم المحاسبي، مجلة أداء المؤسسات الجزائرية، العدد2، 2012، ص.ص.48-49.

[2]- محمد مفتاح الفطيمي، دور التعليم المحاسبي في صقل الخرجين بالمهارات اللازمة لسوق العمل، المؤتمر العربي حول التعليم العالي وسوق العمل، ص.04. أنظر الرابط: http://www.7ou.edu.ly/alsatil/conf42010/1/21.pdf Date de consultation :15-03-2016.

[3]- عماد علي السويح، عبد المجيد الطيب شعبان، أثر تطبيق نظام الثانويات التخصصية على تحصيل الطلاب في المرحلة الجامعية (دراسة تطبيقية على طلبة قسم المحاسبة بكلية الإقتصاد بجامعة الزاوية)، المجلة الجامعة، العدد16، المجلد الثاني، أفريل2014، ص.115.

2- جودة التعليم:

نعني بجودة التعليم جعل من خرجي العملية التعليمية قادرين على أداء أدوارهم في مجتمعاتهم، من خلال تزويدهم بكفاءات تعليمة ومهنية تمكنهم من القيام بمهامهم الخدمية أو الإنتاجية، ويتفاعلون مع مختلف حاجيات البيئة الحديث، ويطورون معارفهم بإستمرار[1].

إستنادا لمؤتمر اليونسكو للتعليم والذي إنعقد بفرنسا سنة 1998م تم الإتفاق على أن جودة التعليم عبارة عن مفهوم متعدد الأبعاد، بحيث ينبغي أن يشمل جميع وظائف التعليم وأنشطته من مناهج التعليم، البرامج التعليمية، الطلاب، المرافق والأدوات التعليمية. بحيث ينبغي لكل عنصر أن يتميز ببعض الخصائص حتى يتصف بالجودة[2]:

- جودة هيئة التدريس: يقصد بها تأهيله العلمي والسلوكي والثقافي، وخبراته العملية التي تتكامل بدورها مع تأهيله العلمي؛
- جودة الطلاب: أي مدى تأهيلهم في مراحل ما قبل الجامعة عمليا وصحيا وثقافيا ونفسيا حتى يتمكنوا من إستيعاب دقائق المعرفة؛
- جودة البرامج التعليمية وطرق التدريس: ويقصد بذلك شمولها وعمقها ومرونتها واستيعابها لمختلف التحديات العالمية والثورة المعرفية، ومدى تطويعها بما يتناسب مع المتغيرات العالمية و إسهامها في تكوين الشخصية المتكاملة للطالب.

3- أساليب التعليم المحاسبي:

بالنسبة لأدوات التعليم المحاسبي وأساليبه هناك تباين كبير بين دول العالم في الأسلوب الأمثل، إلا أنه قد أوصى الإتحاد الدولي للمحاسبين في مقدمة معاييره التعليمية على ضرورة تدريب المعلمين، وتشجيعهم على استخدام أساليب تدريس التعلم المركزي (Learner-centered Teaching Methods)، والتي تقع في أحد عشر أسلوبا، كما يلي:

[1]- محمد نعمان نوفل، مأزق سياسات التعليم العالي في ظل توجهات التنمية، مجلة مستقبل التربية العربية، العدد 3، المجلد 1، 1995، ص.29.

[2]- محمد أبو القاسم زكري، التحديات والمشاكل المعاصر التي تواجه الجودة الشاملة للتعليم المحاسبي في ليبيا (دراسة حالة في كلية الإقتصاد فرع الجفارة)، مداخلة بالمؤتمر السنوي الخامس للمنظمة العربية لضمان الجودة في التعليم حول نظم الجودة وتطبيقها باستخدام أساليب تكنولوجية مبتكرة لضمان الجودة في التعليم، تونس 12 ديسمبر 2013، ص. ص.6-7.

1) إستخدام دراسات الحالة، وعروض العمل، وغيرهما من الوسائل التي تحاكي مواقف العمل؛

2) العمل في مجموعات؛

3) تكييف الأساليب والمواد التعليمية، لمواكبة التغير المستمر في بيئة العمل التي يعمل بها المحاسبون المهنيون؛

4) وضع المناهج التي تحث على التعلم الذاتي، وبالتالي فإن الطلاب سيتعلمون كيف يعلمون أنفسهم، وسيحملون معهم هذه المهارة إلى ما بعد التخرج؛

5) تحفيز الطلاب للمشاركة بفعالية في العملية التعليمية؛

6) إستخدام أساليب القياس والتقويم التي تعكس التغير في المعرفة والمهارات والقيم والأخلاق والسلوك المهني المطلوب للمحاسبين المهنيين؛

7) دمج المعرفة والمهارات والقيم والأخلاق والسلوك المهني، ضمن المواضيع والفروع الدراسية، وذلك لعرض الجوانب المتعددة للمتطلبات المهنية والنموذج المثالي في المواقف المعقدة؛

8) التعريف بالمشاكل القائمة وسبل حلها، الأمر الذي يشجع التعرف على المعلومات الملائمة، ووضع التقديرات المنطقية، والتوصل إلى استنتاجات واضحة؛

9) إكتشاف النتائج البحثية؛

10) تحفيز الطلاب لتطوير شكوكهم وآرائهم المهنية؛

11) استخدام التكنولوجيا، والتعليم الإلكتروني في عملية التعليم المحاسبي[1].

ومن خلال ما تقدم يلاحظ أن التعليم المحاسبي يتكون من شقين أساسيين هما:

- **التعليم المحاسبي الأكاديمي**: يتعلق بالجانب النظري، والذي يجب أن يلم به المتعلم كي يعتمد عليه في التطبيق العملي؛

- **التعليم المحاسبي المهني**: يتعلق بالجانب التطبيقي، والذي يؤهل المتعلم لممارسة مهنة المحاسبة[2].

لعل أفضل أساليب التعليم المحاسبي هو الدمج بين الجانب النظري والتدريب الميداني، بحيث يتلقى المتعلم كل ما يتعلق بعلم المحاسبة كمادة خام ثم يحاول تطبيق تلك النظريات عمليا، وتحت إشراف

[1]- رندة عطية بوفارس، التعليم المحاسبي المهني وسبل تطويره، ص.11.

[2]- زياد هاشم السقا، خليل إبراهيم الحمدان، مرجع سبق ذكره، ص.49.

مدربيه، بحيث تضلع الجامعات والمعاهد والمدارس العليا بالمهمة الأولى، أما المرحلة الثانية فمن اختصاص مكاتب الخبرة المحاسبية، ومحافظي الحسابات والمحاسبين المعتمدين، أو المؤسسات الإقتصادية وقطاع الأعمال حتى لا يكون الطالب عبارة عن جهاز فقط لحفظ المعلومات ولا يمتلك القدرات والمهارات الكافية لحل الإشكالات التي قد تواجهه ميدانيا.

4- معايير التعليم المحاسبي وفقا لتوصيات الإتحاد الدولي للمحاسبين:

معايير التعليم المحاسبي الدولية هي عبارة عن معايير توفر إرشادات محددة يجب تحصيلها من طرف المحاسبين، وهي موجهة للجهات المكلفة بالعليم المحاسبي من جامعات ومدارس عليا ومعاهد متخصصة، أو هيئات مهنية، تصدر هذه المعايير عن الإتحاد الدولي للمحاسبين[1]. بحيث تهدف هذه المعايير إلى:

- تخفيض الخلافات الدولية بشأن التأهيل وعمل المحاسب المهني؛
- تسهيل التنقل العالمي للمحاسبين المهنيين؛
- توفير معايير دولية يمكن الرجوع إليها لقياس مدى التزام المؤسسات التعليمية بمتطلبات التعليم المحاسبي الدولية والتي تساعد في قياس كفاءة المخرجات[2].

لقد دعي الإتحاد الدولي للمحاسبين إلى ضرورة تزويد طلبة علم المحاسبة والذين سيكونون محاسبي المستقبل بالجوانب المعرفية التالية[3]:

- **المعرفة العامة بتقنية المعلومات:** وتشمل هذه المعرفة النواحي المتعلقة باستخدام تكنولوجيا المعلومات في منظمات الأعمال، والرقابة الداخلية تقييم عمليات الأنظمة المعتمدة على الحاسوب.

[1]- الفاتح الأمين عبد الرحيم الفكي، تصور مقترح لتطبيق معايير التعليم المحاسبي ودورها في ضبط جودة مناهج المحاسبة في الجامعات السعودية، المجلة العربية لضمان جودة التعليم الجامعي، المجلد السابع ، العدد 16، جامعة الشقراء، المملكة العربية السعودية، 2014، ص.114.

[2]- الفاتح الأمين عبد الرحيم الفكي، المرجع السابق، ص.118.

[3]- نعيم حسني دهمش، غسان دعاس، عفاف أبوزر، التعليم المحاسبي بإستخدام نظم تكنولوجيا المعلومات في الجامعات الأردنية-مرحلة البكالوريوس، المؤتمر العلمي الأول لقسم المحاسبة (المحاسبة في عصر المعلوماتية:واقع وتحديات)، أيام 12-2004/10/13، جامعة مؤتة، الأردن، ص.4.

- **استخدام المعرفة ومتطلبات المهارة:** تشغيل وإدارة أنظمة المعلومات المحاسبية والرقابة عليها وحمايتها، إضافة إلى البرمجيات المختلفة المستخدمة في تطبيقات الأعمال من برامج إدارية ومالية وتحليلية وخدماتية.
- **كفاءات مدير أنظمة المعلومات أو مقيمها أو مصممها:** وتمثل أدوار المقيم والمدير والمصمم كفاءات متخصصة لمهنة المحاسبة.

فقد أصدر مجلس معايير التعليم المحاسبي الدولي التابع للإتحاد الدولي للمحاسبين (06) معايير الأولى دفعة واحدة سنة 2003، ثم بعد ذلك أصدر المعيار السابع سنة 2004، ليصدر المعيار الثامن سنة 2006، كما هو موضح في الجدول التالي:

الجدول رقم (01): معايير التعليم المحاسبي الدولية قبل التعديل.

رمز المعيار	المعيار
IES1	متطلبات الدخول في برنامج تعليم المحاسبة المهنية
IES2	محتوى برامج تعليم المحاسبة المهنية
IES3	المهارات المهنية
IES4	القيم والأخلاق والسلوك المهني
IES5	متطلبات الخبرة العملية
IES6	تقويم الكفاءة والقدرات المهنية
IES7	التطوير المهني المستمر
IES8	متطلبات الكفاءة لمحترفي التدقيق

المصدر: عبد الله سليمان بن صالح، تفاعل الإتجاهات الحديثة للتعليم والتأهيل المحاسبي بين جودة المخرجات المحاسبية ومتطلبات سوق العمل بالدول العربية في ضوء التوجه نحو تطبيق معايير الإبلاغ المالي الدولية، المؤتمر العربي السنوي الأول "واقع مهنة المحاسبة بين التحديات والطموح"، بغداد، العراق، 16-17 أفريل 2014، ص.28.

كانت تهدف هذه المعايير إلى حماية المصلحة العامة عن طريق وضع متطلبات نزيهة ومتناسبة للالتحاق بالبرامج- تساعد أولئك الأفراد الذين يفكرون بالالتحاق ببرامج تعليم المحاسبة المهنية على اتّخاذ قرارات مهنية مناسبة- وضمان أن لا تتم إساءة تمثيل متطلبات الالتحاق ببرامج تعليم المحاسبة المهنية .

ليتم إدخال بعض التعديلات على هذه المعايير بعد سنة 2005 من أجل التوحيد والتمثيل الجيد للمتطلبات الواجب توفرها في المحاسب إستجابة لتغيرات بيئة الأعمال الحديثة كما هو موضح في الجدول التالي:

الجدول رقم (02): معايير التعليم المحاسبي الدولية بعد التعديل.

رمز المعيار	المعيار
IES1	متطلبات الدخول في برنامج تعليم المحاسبة المهنية
IES2	التطوير المهني الأولي- الكفاءة الفنية
IES3	التطوير المهني الأولي- المهارات المهنية
IES4	التطوير المهني الأولي- القيم والأخلاقيات والسلوكيات المهنية
IES5	التطوير المهني الأولي- الخبرة العملية
IES6	التطوير المهني الأولي-تقييم الكفاءة المهنية
IES7	التطوير المهني المستمر- التعليم مدى الحياة والتطوير المهني المستمر للكفاءة.
IES8	التطوير المهني للشركاء المسؤولين عن مهمة المراجعة للقوائم المالية.

المصدر: الفاتح الأمين عبد الرحيم الفكي، المرجع السابق، ص.124.

"بالإضافة إلى العلوم الواجب تحصيلها للطالب الذي سوف يوجه للممارسة المهنية للمحاسبة من علم المحاسبة المالية، المحاسبة الإدارية، الضرائب والجباية، التمويل، التدقيق وغيرها من المواضيع المتعلقة ببيئة الأعمال، فقد تم اعتبار استخدام تقنية المعلومات والأجهزة الحديثة المسيرة لنظم المعلومات من المتطلبات الإلزامية للمحاسب المحترف حتى يضفي قيمة مضافة للمؤسسة التي يشتغل بها"[1].

[1]- نعيم حسني دهمش، غسان دعاس، عفاف أبوزر، مرجع سبق ذكره، ص.02.

وفي هذا السياق فإن المعيار الدولي الثالث المشار إليه أعلاه يوضح مجموعة من المهارات المهنية اللازمة، والتي يتطلب من المحاسبين امتلاكها عند دخولهم إلى بيئة العمل المهنية. كما يبين كيف أن التعليم العام يمكن أن يساهم في تطوير هذه المهارات. ويمكن سرد هذه المهارات في خمس مجموعات رئيسة على النحو التالي[1]:

1-المهارات الفكرية. 2 - المهارات الفنية والعملية.

3-المهارات الشخصية. 4 - مهارات التواصل والاتصال.

5-المهارات التنظيمية وإدارة الأعمال.

ثانيا: الدراسة الميدانية.

1- مجتمع الدراسة:

تمثل مجتمع الدراسة في الإطارات المكلفة بالعمل المحاسبي بولاية عين تموشنت تمثلت في (محاسب إداري، محاسب معتمد، وموظف مكلف بالمحاسبة والمالية)، وذلك بمختلف الإدارات والمؤسسات الإقتصادية والبنوك بالإضافة لممارسين الأعمال الحرة في المجال المحاسبي من خبراء محاسبة، محافظي حسابات ومحاسبين معتمدين، والذين درسوا مقاييس تتعلق بالمحاسبة والمالية بإحدى الجامعات أو مؤسسات التعليم المهني الجزائرية، من أجل إستقصاء أرائهم حول مضامين المقاييس المدرسة في مجال المحاسبة ومتطلبات العمل المحاسبي في الواقع.

تجدر بنا الإشارة إلى أن الإستمارات الموزعة لم يتم إسترجاعها بالكامل، بحيث تم توزيع (120) إستمارة ولم يتم إسترجاع سوى (80) منها بسبب عدم تعاون أفراد عينة البحث مع الباحث، كما أن جزء من هذه الإستمارات التي تم إسترجاعها لم تكن كلها قابلة للتحليل.

2- حدود الدراسة:

- حدود زمنية: تم إجراء الدراسة الميدانية خلال شهر مارس 2016.
- حدود مكانية: الإدارات، المؤسسات الإقتصادية، مكاتب الممارسة المهنية للمحاسبة بولاية عين تموشنت.

[1]- محمد مفتاح الفطيمي، مرجع سبق ذكره، ص.07.

- حدود موضوعية: إقتصرنا في دراستنا الميدانية على البحث في تأثير بعض العناصر المكونة لبيئة التعليم المحاسبي تمثلت في (محتويات المواد الدراسية، المدرسين، طرق التدريس، والكفاءة الشخصية للطالب)، دون غيرها من المتغيرات مع إعتقادنا أن هناك متغيرا أخرى تؤثر في جودة التعليم المحاسبي والتي قد تكون موضوع دراسات مستقبلية.

3- نموذج الدراسة:

يشتمل نموذج الدراسة على نوعين من المتغيرات، متغيرات مستقلة تتمثل في العناصر المكونة لعملية التدريس المحاسبي، ومتغير تابع تمثل في جودة التعليم المحاسبي، فمن خلال هذا النموذج سوف نحاول إختبار مدى توفر هذه المتغرات بالعملية التعليمية وتأثير ذلك على جودة مخرجاتها من خلال تحليل الإنحدار الخطي البسيط، كما هو موضح في الشكل الموالي:

الشكل رقم (01): نموذج الدراسة.

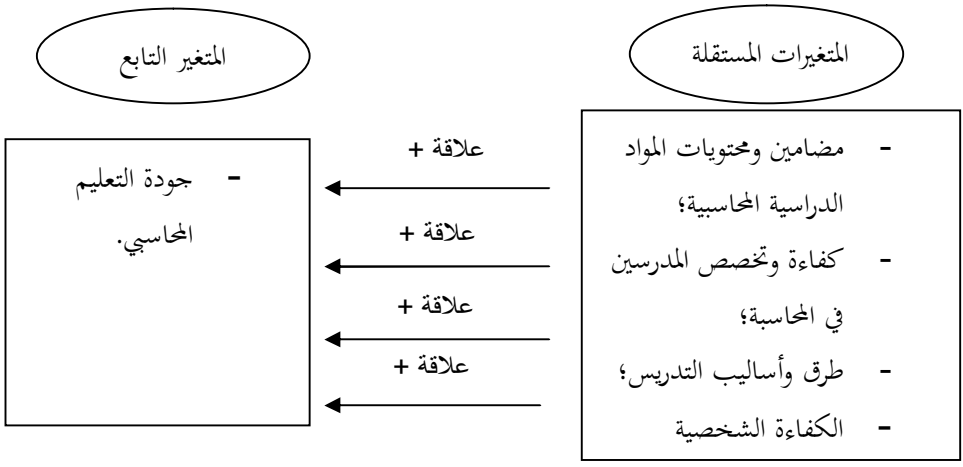

المصدر: من إعداد الباحث.

4- التعريف بأداة الدراسة:

بناء على طبيعة البيانات التي يراد جمعها وعلى المنهج المتبع في الدراسة، وفي ظل الوقت المسموح به والإمكانيات المادية المتاحة وجدنا أن الأداة الرئيسية الأكثر ملائمة لتحقيق أهداف الدراسة هي (الإستبيان)، حيث قامنا بإعداده وإخضاعه للأسس العلمية في البناء واختبارات الصدق والثبات من أجل التأكد من مدى صلاحيته لجمع البيانات.

تم تصميم الاستبيان وفق مقياس ليكرت الخماسي (Likert Scale) ، حيث يبدي المجيبون أرائهم حول فقرات الإستبيان من خلال خمس إقتراحات تحدد مستوى موافقتهم عليها، وتأخذ فيه الإجابات أوزان رقمية تمثل درجة الإجابة على الفقرة، حيث أن الفقرة التي يتم الموافقة عليها بشدة تأخذ الدرجة (5)، والفقرة التي يتم الموافقة عليها تأخذ الدرجة (4)، أما الفقرة التي يكون قرار المجيب عنها محايدا تأخذ الدرجة (3)، في حين أن الفقرة التي تكون الإجابة عليها غير موافق تأخذ الدرجة(2)، وكذلك الفقرة التي يجاب عليها بغير موافق بشدة تأخذ الدرجة(1)، ولتحديد مستوى الموافقة على كل فقرة من فقرات الإستبيان إعتمدت الدراسة على قيمة الوسط الحسابي والنسب المؤوية.

وبناء عليه فقد تضمن الاستبيان ثلاث أجزاء، عُني الجزء الأول بالبيانات العامة حول الأفراد محل الدراسة، في حين إهتم الجزء الثاني بالفقرات التي تخص المتغيرات المستقلة بحيث إشتمل على (30) عبارة في شكل (04) محاور (محور المواد الدراسية، محور كفاءة المدرسين، محور طرق التدريس ومحور الكفاءة الشخصية للطلاب)، أما الجزء الثالث فخصص للمتغير التابع في شكل محور واحد (جودة التعليم المحاسبي) يتكون من (05) فقرات، بحيث حاولنا قدر المستطاع جعل الإستمارة تتوافق مع فرضيات البحث.

5- إختبار صدق وثبات أداة الدراسة:

تم التأكد من توفر الثبات الداخلي للإستبيان من خلال معامل ألفا كرونباخ (Cronbach's Alpha Coefficient) بإستخدام برنامج (SPSS. Ver. 20) فتحصلنا على قيمة معامل ألفا لجميع فقرات الإستبيان (0.697) أي (69.7%)، وهو معدل مقبول بحيث يمكن الاطمئنان لمصداقية وثبات أداة الدراسة وإعتمادها في الإجابة على الفرضيات وتحقيق أهداف البحث.

6- إختبار الفرضيات:

1- إختبار الفرضية الأولى:

تم إجراء إختبار الإنحدار الخطي البسيط بين المتغير المستقل "محتويات المواد الدراسية المحاسبية" بجميع فقراته والمتغير التابع "جودة التعليم المحاسبي" بجميع فقراته وفقا للمعادلة التالية:

$$Y= a_0+a_1X_1 + \varepsilon_i$$

بحيث:

Y: تمثل المتغير التابع (جودة التعليم المحاسبي) ؛

a_0: الثابت؛

X_1: محتويات المواد الدراسية المحاسبية ؛

ε_i: الخطأ العشوائي.

يقوم هذا الإختبار على صياغة فرضيتين إحداهما عديمة والأخرى بديلة كما يلي:

(Ho): لا توجد علاقة ذات دلالة إحصائية بين محتويات المواد الدراسية المحاسبية وجودة التعليم المحاسبي؛

(H1): توجد علاقة ذات دلالة إحصائية بين محتويات المواد الدراسية المحاسبية وجودة التعليم المحاسبي.

الإعتمادا على البرنامج الإحصائي (SPSS. Ver. 20) تم الحصول على النتائج التالية:

شكل معامل التحديد (R^2) قيمة (0,139) أي أن المتغير المستقل الأول المتمثل في محتويات المواد الدراسية المحاسبية لوحده يفسر ما نسبته (13,9%) من المتغير التابع المتمثل في جودة التعليم المحاسبي مما يعني أن هناك متغيرات أخرى ذات أهمية تؤثر في جودة مخرجات التعليم المحاسبي على غرار هذا هذا العنصر، وقد كانت قيمة (Sig.) تساوي (0,001) أي أنها أصغر من درجة المعنوية (0,05)، وهذا يؤدي بنا إلى قبول الفرضية البديلة (H1) ورفض الفرضية العدمية (Ho)، وهو ما يؤكد على أن محتويات المواد الدراسية المحاسبية ومضامينها تمثل أهم المدخلات التي يجب أن يُعتني بها من طرف مؤسسات التعليم العالي والتكوين المتخصص لتحقيق أعلى مستويات جودة التعليم المحاسبي في الجزائر، فقد ركزت لجنة تطوير التعليم المحاسبي سنة (1990) على أن برامج ومناهج المحاسبة يجب أن تعد الطلاب ليصبحوا مهنيين، وهو ما تبينه الجداول أدناه:

الجدول رقم (03): معامل الإرتباط بين المتغير المستقل الأول والمتغير التابع.

Modèle	R	R-deux	R-deux ajusté	Erreur standard de l'estimation
1	,373[a]	,139	,128	,37801

a. Valeurs prédites : (constantes), contenu

المصدر: من إعداد الباحث بالإعتماد على مخرجات برنامج (SPSS. Ver. 20).

الجدول رقم (04): معامل نموذج الإنحدار الخطي البسيط للمتغير المستقل الأول.

Modèle		Coefficients non standardisés		Coefficients standardisés	t	Sig.
		A	Erreur standard	Bêta		
1	(Constante)	2,045	,465		4,392	,000
	contenu	,416	,117	,373	3,553	,001

a. Variable dépendante : qualité.

المصدر: من إعداد الباحث بالإعتماد على مخرجات برنامج (SPSS. Ver. 20).

2- إختبار الفرضية الثانية:

بهدف إختبار الفرضية الثانية الممثلة بالمتغير المستقل " كفاءة وتخصص المدرسين في المحاسبة " وعلاقته "بجودة مخرجات التعليم المحاسبي" تم صياغة المعادلة كما يلي:

$$Y= a_0+a_1X_1 + \varepsilon_i$$

بحيث:

Y: تمثل المتغير التابع (جودة التعليم المحاسبي) ؛

a_0: الثابت؛

X_1: كفاءة وتخصص المدرسين في المحاسبة ؛

ε_i: الخطأ العشوائي.

يقوم هذا الإختبار على صياغة فرضيتين إحداهما عديمة والأخرى بديلة كما يلي:

(Ho): لا توجد علاقة ذات دلالة إحصائية بين كفاءة وتخصص المدرسين في المحاسبة جودة التعليم المحاسبي؛

(H1): توجد علاقة ذات دلالة إحصائية بين كفاءة وتخصص المدرسين في المحاسبة جودة التعليم المحاسبي؛

أظهرت النتائج المتوصل إليها أن قيمة التحديد(R^2) بلغت (0,044) أي أن المتغير المستقل الثاني تخصص المدرسين في المحاسبة يفسر ما نسبته (%4,4) من المتغير التابع المتمثل في " جودة التعليم المحاسبي " فعلى الرغم من إنخفاض معامل التحديد إلا أنه لا يمكن إغفال أهمية تأثير هذا المتغير في جودة التعليم المحاسبي، كما قد يدل من ناحية أخرى على نجاح العديد من المدرسين المتخصصين في الإقتصاد وليس في المحاسبة والمالية بصفة دقيقة في توصيل المعلومة وتكوين المحاسبين

بسبب الخبرة والممارسة، وما يؤكد ذلك أن قيمة (Sig.) بلغت (0,042) أي أنها أصغر من درجة المعنوية (0,05)، وهو ما أدى بنا إلى قبول الفرضية البديلة (H1) ورفض الفرضية العدمية (Ho) استنادا إلى الجداول الواردة أدناه:

الجدول رقم (05): معامل الإرتباط للمتغير المستقل الثاني والمتغير التابع.

Modèle	R	R-deux	R-deux ajusté	Erreur standard de l'estimation
1	,209[a]	,044	,032	,39843

a. Valeurs prédites : (constantes), enseignant.

المصدر: من إعداد الباحث بالإعتماد على مخرجات برنامج (SPSS. Ver. 20).

الجدول رقم (06): معامل نموذج الإنحدار الخطي البسيط للمتغير المستقل الثاني.

Modèle		Coefficients non standardisés		Coefficients standardisés	t	Sig.
		A	Erreur standard	Bêta		
1	(Constante)	3,016	,360		8,371	,000
	enseignant	,191	,101	,209	1,891	,042

a. Variable dépendante : qualité.

المصدر: من إعداد الباحث بالإعتماد على مخرجات برنامج (SPSS. Ver. 20).

3- إختبار الفرضية الثالثة:

قمنا بصياغة المعادلة التالية بهدف إختبار وجود علاقة بين المتغير المستقل " طرق وأساليب التدريس " بجميع فقراته والمتغير التابع " جودة التعليم المحاسبي "بجميع فقراته:

$Y= a_0+a_1X_1 + \varepsilon_i$

بحيث:

Y: تمثل المتغير التابع (جودة التعليم المحاسبي) ؛

a_0: الثابت؛

X_1: طرق وأساليب التدريس ؛

ε_i: الخطأ العشوائي.

يقوم هذا الإختبار على صياغة فرضيتين إحداهما عديمة والأخرى بديلة كما يلي:

(Ho): لا توجد علاقة ذات دلالة إحصائية بين طرق وأساليب التدريس وجودة التعليم المحاسبي؛

(H1): توجد علاقة ذات دلالة إحصائية بين طرق وأساليب التدريس وجودة التعليم المحاسبي.

بغرض إختبار الفرضية الثالثة إعتمدنا على البرنامج الإحصائي (SPSS. Ver. 20) فتم الحصول على النتائج التالية:

بلغت (R^2) قيمة (0,109) أي أن المتغير المستقل الثالث المتمثل في " طرق وأساليب التدريس" لوحده يفسر ما نسبته (10,9%) من المتغير التابع المتمثل في " جودة التعليم المحاسبي "، وهذا يؤكد أهمية هذا المتغير كمقوم أساسي لتبنى النظام، وقد كانت قيمة (Sig.) تساوي (0,003) أي أنها أصغر من درجة المعنوية (0,05)، وهذا يؤدي بنا إلى قبول الفرضية البديلة (H1) ورفض الفرضية العدمية (Ho)، مما يدل على أن إستعمال الطرق التكنولوجيا الحديثة يسهم بفعالية في تحسين جودة التدريس هذا ما أثبته دراسة (نعيم حسني دهمش، غسان دعاس، عفاف إسحاق أبو زر، 2004)، كما أن التعليم المحاسبي يتطلب التكامل بين التدريس النظري والمهني وهو ما يميزه عن بعض العلوم الإقتصادية الأخرى، حيث أثبتت الجداول الواردة أدناه وجود علاقة إيجابية بين تنوع أساليب التدريس وجودة التعليم المحاسبي:

الجدول رقم (07): معامل الإرتباط للمتغير المستقل الثالث والمتغير التابع.

Modèle	R	R-deux	R-deux ajusté	Erreur standard de l'estimation
1	,330[a]	,109	,097	,38466

a. Valeurs prédites : (constantes), méthode.

المصدر: من إعداد الباحث بالإعتماد على مخرجات برنامج (SPSS. Ver. 20).

الجدول رقم (08): معامل نموذج الإنحدار الخطي البسيط للمتغير المستقل الثالث.

Modèle		Coefficients non standardisés		Coefficients standardisés	t	Sig.
		A	Erreur standard	Bêta		
1	(Constante)	2,665	,335		7,948	,000
	méthode	,276	,090	,330	3,085	,003

a. Variable dépendante : qualité.

المصدر: من إعداد الباحث بالإعتماد على مخرجات برنامج (SPSS. Ver. 20).

4- إختبار الفرضية الرابعة:

تم التعبير رياضيا عن العلاقة بين المتغير المستقل " الكفاءة الشخصية للطالب " بجميع فقراته والمتغير التابع " جودة التعليم المحاسبي " بجميع فقراته وفقا للمعادلة التالية:

$Y= a_0+a_1X_1 + \varepsilon_i$

بحيث:

Y: تمثل المتغير التابع (جودة التعليم المحاسبي) ؛

a_0: الثابت؛

X_1: الكفاءة الشخصية للطالب ؛

ε_i: الخطأ العشوائي.

يقوم هذا الاختبار على صياغة فرضيتين إحداهما عديمة والأخرى بديلة كما يلي:

(Ho): لا توجد علاقة ذات دلالة إحصائية بين الكفاءة الشخصية للطالب وجودة التعليم المحاسبي؛

(H1): توجد علاقة ذات دلالة إحصائية بين الكفاءة الشخصية للطالب وجودة التعليم المحاسبي.

من خلال عملية المعالجة الإحصائية توصلنا إلى النتائج التالية:

بلغ معامل التحديد (R^2) قيمة (0,115) أي أن المتغير المستقل الرابع "الكفاءة الشخصية للطالب" لوحده يفسر ما نسبته (11,5%) من المتغير التابع "جودة التعليم المحاسبي"، وهذا يؤكد أهمية هذا المتغير كمقوم أساسي لتحقيق جودة التعليم المحاسبي، وقد كانت قيمة (Sig.) تساوي (0,002) أي أنها أصغر من درجة المعنوية (0,05)، مما يؤكد على أن السمات الشخصية والصفات النفسية والذكاء وغيرها تعتبر عنصرا أساسيا لنجاح الطالب في تعلم المحاسبة ومطلبا ضروريا لنجاحه في الحياة المهنية لاحقا، وهو ما أكدت عليه دراسة (عماد علي السويح، عبد المجيد الطيب شعبان، 2014)، وهذا ما أدى بنا إلى قبول الفرضية البديلة (H1) ورفض الفرضية العدمية (Ho)، أي أن الكفاءة الشخصية للطالب وإستعداده النفسي والفطري لتعلم المحاسبة وممارستها وقناعته بالمهنة سوف تساهم بصفة جيدة فيتحقيق جودة التعليم المحاسبي، و هو ما توضحه في الجداول أدناه:

الجدول رقم (09): معامل الإرتباط للمتغير المستقل الرابع والمتغير التابع.

Modèle	R	R-deux	R-deux ajusté	Erreur standard de l'estimation
1	,339[a]	,115	,104	,38330

a. Valeurs prédites : (constantes), étudiant.

المصدر: من إعداد الباحث بالإعتماد على مخرجات برنامج (SPSS. Ver. 20).

الجدول رقم (10): معامل نموذج الإنحدار الخطي البسيط للمتغير المستقل الرابع.

Modèle		Coefficients non standardisés		Coefficients standardisés	t	Sig.
		A	Erreur standard	Bêta		
1	(Constante)	2,198	,471		4,669	,000
	étudiant	,394	,124	,339	3,185	,002

a. Variable dépendante : qualité.

المصدر: من إعداد الباحث بالإعتماد على مخرجات برنامج (SPSS. Ver. 20).

خاتمة:

نستخلص مما سبق أنه لضمان جودة مخرجات عملية التعليم المحاسبي ينبغي أولا الإهتمام بمتطلبات تحقيق هذه الجودة لوفقا لما تنص عليه معظم معايير الجودة وخاصة تلك الصادرة عن الإتحاد الدولي للمحاسبين، من الإهتمام بمضمون المواد الدراسة، طرق التدريس وكيفية إيصال المعلومة من خلال الدمج بين التكوين النظري والتطبيقي، وإعداد المدرسين إعدادا لائقا بحيث ينبغي إختيار أصحاب التخصص والكفاءة للقيام بهذه المهمة، كما لا ينبغي إغفال إختيار الطلبة الذين يتميزون بالقابلية والإستعداد لتعلم تقنيات المحاسبة ولديهم قناعة بأنها مهنة المستقبل، وذلك لما لهذه العناصر من العلاقة الإيجابية والدور الفعال في تحسين جودة التعليم.

فلأجل تنمية التعليم المحاسبي بالجزائر لابد من إنتهاج سياسة واضحة تُعنى بالتكوين كأولوية، لتساير الإصلاح الذي باشرته الدولة في ما يتعلق بالتطبيق وبالمهنة. وتفعيل العلاقة ما بين الجامعة والمتعاملين الاقتصاديين بهدف تدريب الطلاب أثناء وبعد استكمال الدراسة النظرية خلال سنوات التكوين. بالإضافة إلى إنشاء مخابر متخصصة في العمل المحاسبي، ومكاتب خبرة تابعة للكليات في شكل فرق عمل متكونة من الطلبة وتحت إشراف الفرق البيداغوجية، بحيث يحاول الطالب من

خلالها توظيف المعارف النظرية المكتسبة ميدانيا في حالات واقعية، بحيث تكون الإستفادة من خدماتهم للأطراف أصحاب المصالح من أعوان اقتصاديين ومصالح الدولة، وبالتالي نساهم في تغطية إحتياجات سوق العمل وننمى مهارات الطلاب، ويكون هناك مردود مالي لمؤسسات التعليم.

كما يتطلب الأمر تحديث وتطوير المناهج المحاسبية ومفرداتها بحيث تغطي أحدث المستجدات من المعلومات في مجال التخصص، وكذلك أساليب التدريس المستخدمة يجب تطويرها حتى تنمي لدى الطلاب المهارات المعرفية والسلوكية والتنظيمية، وتتحول من التركيز على التلقين إلى التركيز على الإبداع من خلال استخدام استراتجيات فاعلة كالمشروعات البحثية، أسلوب حل المشكلات، وعرض هذه المشكلات والحالات العملية التي تحتاج إلى مناقشة وتحليل، وكذلك استخدام الورقات البحثية المنشورة في الدوريات المحكمة، واستخدام أسلوب المحاكاة، وغيرها من الأساليب التي تحرك روح الحوار والمشاركة والإبداع لدى الطالب .

وينبغي أن يُنظر إلى التعليم المحاسبي والبحث العلمي والتنظيم المهني للمحاسبين على أساس أنها عناصر مكملة لبعضها البعض، والاهتمام أيضا بتوجيه بحوث التخرج نحو المشاكل والصعوبات العملية التي تتعرض لها الوحدات الاقتصادية، وهذا يتطلب توفير البيانات اللازمة حتى تساهم البحوث العلمية في حل مشاكل التطبيق العملي.

قائمة المراجع:

1. الفاتح الأمين عبد الرحيم الفكي، تصور مقترح لتطبيق معايير التعليم المحاسبي ودورها في ضبط جودة مناهج المحاسبة في الجامعات السعودية، المجلة العربية لضمان جودة التعليم الجامعي، المجلد السابع ، العدد 16، جامعة الشقراء، المملكة العربية السعودية، 2014.
2. محمد أبو القاسم زكري، التحديات والمشاكل المعاصر التي تواجه الجودة الشاملة للتعليم المحاسبي في ليبيا (دراسة حالة في كلية الإقتصاد فرع الجفارة)، مداخلة بالمؤتمر السنوي الخامس للمنظمة العربية لضمان الجودة في التعليم حول نظم الجودة وتطبيقها باستخدام أساليب تكنولوجية مبتكرة لضمان الجودة في التعليم، تونس 12 ديسمبر 2013.
3. نعيم حسني دهمش، غسان دعاس، عفاف أبوزر، التعليم المحاسبي بإستخدام نظم تكنولوجيا المعلومات في الجامعات الأردنية–مرحلة البكالوريوس، المؤتمر العلمي الأول لقسم المحاسبة (المحاسبة في عصر المعلوماتية:واقع وتحديات) بجامعة مؤتة، الأردن، أيام 12–2004/10/13.
4. عبد الله سليمان بن صالح، تفاعل الإتجاهات الحديثة للتعليم والتأهيل المحاسبي بين جودة المخرجات المحاسبية ومتطلبات سوق العمل بالدول العربية في ضوء التوجه نحو تطبيق معايير الإبلاغ المالي الدولية، المؤتمر العربي السنوي الأول "واقع مهنة المحاسبة بين التحديات والطموح"، بغداد، العراق، 16–17 أفريل 2014.
5. محمد نعمان نوفل، مأزق سياسات التعليم العالي في ظل توجهات التنمية، مجلة مستقبل التربية العربية، العدد 3، المجلد 1، 1995
6. عماد علي السويح، عبد المجيد الطيب شعبان، أثر تطبيق نظام الثانويات التخصصية على تحصيل الطلاب في المرحلة الجامعية (دراسة تطبيقية على طلبة قسم المحاسبة بكلية الإقتصاد بجامعة الزاوية)، المجلة الجامعة، العدد16، المجلد الثاني، أفريل2014،
7. زياد هاشم السقا، خليل إبراهيم الحمدان، دور التعليم الإلكتروني في زيادة كفاءة وفعالية التعليم المحاسبي، مجلة أداء المؤسسات الجزائرية، العدد2، 2012
8. محمد مفتاح الفطيمي، دور التعليم المحاسبي في صقل الخرجين بالمهارات اللازمة لسوق العمل، المؤتمر العربي حول التعليم العالي وسوق العمل، ص.04. أنظر الرابط: http://www.7ou.edu.ly/alsatil/conf42010/1/21.pdf Date de consultation :15-03-2016.